مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
العدد الثلاثون، 2023

الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تنشئة الطفل

أ. إبراهيم مفتاح المبروك سالم
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية ، جامعة بني وليد ، ليبيا
ibrahemsalem@bwu.edu.ly

Social impacts of digital media and communication technology on child development

Ibrahim Muftah Al-Mabrouk Salem
Sociology Department, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

تاريخ الاستلام: 2023-11-08 تاريخ القبول: 2023-11-19 تاريخ النشر: 2023-12-03

الملخص:

نتيجة لما تلعبه التكنولوجيا الرقمية للاتصالات والاعلام من دور بارز في نشر الثقافة وتنمية المجتمعات ، فقد شهدت هذه التكنولوجيا نموا و ازدهارا متصاعدا في هذا العصر حتى شملت اغلب نواحي الحياة العامة للمجتمعات ، حيث ساهمت في اتساع رقعة التواصل الاجتماعي بين الافراد والمجتمعات فتدنت المسافات الشاسعة التي تفصل بين المجتمعات ، واندمجت الافكار والقيم الاجتماعية والثقافية المختلفة للشعوب العالم تحت اسم (العولمة) وذلك عبر وسائل تلك التكنولوجيا (التلفزيون ، و الهاتف المحمول ، والتقنيات المختلفة للإنترنت) ، تلك الوسائل التي يقبل عليها الجميع كبارا وصغارا ويمارسونها بشغف وخاصة فئة الاطفال حيت يقضون معها وقتا طويلا في ممارستها والتفاعل معها ، مما جعلهم يتأثرون بها حتى صارت تلك التقنية تنافس الاسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى في تنشئة الاطفال واكسابهم القيم الاجتماعية ، مما ادى الى إضعاف منظومة التنشئة الاجتماعية التقليدية وإذابتها ، وهو ما دفع الباحث الى اجراء هذا البحث من اجل معرفة اهم الاثار الاجتماعية الناتجة عن استخدام هذه التكنولوجيا ، وقد اعتمد على الاسلوب الوصفي التحليلي كأداة مناسبة لدراسة هذه الظاهرة .

الكلمات الدالة: الأثار الاجتماعية، التكنولوجيا، المعرفة الرقمية، التنشئة الاجتماعية، الأسرة.

Abstract

As a result of the prominent role that digital technology for communications and media plays in spreading culture and developing societies, this technology has witnessed increasing growth and prosperity in this era until it has included most aspects of the public life of societies, as it has contributed to expanding the scope of social communication between individuals and societies, thus reducing the vast distances that separate them. Between societies, the different social and cultural ideas and values of the peoples of the world have merged under the

name (globalization) through the means of that technology (television, mobile phone, And the various technologies of the Internet), those means that everyone, old and young, accept and practice with passion, especially children, as they spend a long time practicing and interacting with them, which made them influenced by them until this technology began to compete with the family and other societal institutions in raising children and giving them social values, which led to To weaken and dissolve the traditional socialization system, which prompted the researcher to conduct this research in order to know the most important social effects resulting from the use of this technology. He relied on the descriptive analytical method as an appropriate tool to study this phenomenon.
Keywords: Social impacts, technology, digital literacy, socialization, family

المقدمة:

يعيش العالم اليوم مرحلة متقدمة من التطورات والاختراعات التكنولوجية العملاقة خاصة في مجال الاتصالات والاعلام ، إد شهد هذا المجال من التكنولوجيا تطورا مذهلا في هذا العصر ، مما ادى الى اتساع رقعة انتشارها لدى مجتمعات العالم باسره ، وذلك بفضل انتساع مجالاتها وتنوع وسائلها حتى اصبح لا يكاد ان تجد اسرة او بيتا إلا وامتلك هذه الوسائل او بعضا منها على الاقل ، تلك الوسائل التي تعمل على نشر وتقديم كل ما يجري من تطورات واختراعات سواء اكانت علمية او ثقافية او ترفيهية وغيرها في مختلف مجالات الحياة اليومية للمجتمعات ، سواء اكان ذلك النشر في شكله المسموع أو المرئي أو المقروء ، وذلك عن طريق البث الالكتروني الفضائي المرتبط بالأقمار الاصطناعية (الانترنت) ، والتي يتم التقاطها واستقبالها عن طريق الاجهزة او الوسائل الإلكترونية لتلك التكنولوجيا ، حيث يتلقاها الافراد وخاصة الاطفال بكل حماس وشغف يتفاعلون معها حتى اصبحت في كثير من الاحيان جزاء من نشاطهم اليومي ، وذلك بفضل تطور برامجها وتنوعها كالعلمية منها أو الثقافية أو الترفيهية المختلفة ، مما سهم في جدب اهتمام الطفل لها ومتابعتها بشغف ، الأمر الذي جعل تلك التقنية تشارك الأسرة وبعض مؤسسات المجتمع الاخرى في أداء وظائفها والتي على رأسها وظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وذلك بالرغم مما تحمله هذه التكنولوجيا من تحديات مختلفة أمام تلك الوظيفة الأسرية .

من هذا المنطلق انبثقت مشكلة البحث هذه والتي تم تناولها بالبحث والتحليل وذلك وفقا للخطوات أو المحاور التالية :- تناول المحور الأول من البحث عرض الإطار التصوري لموضوع البحث ، بينما ركز المحور الثاني منه على الإطار ألنظري للبحث ، في حين اتجه المحور الثالث إلى عرض ومناقشة وسائل وأشكال التكنولوجيا الرقمية للاتصال و الإعلام ، في حين استهدف المحور الرابع من البحث تحليل ومناقشة عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أهميتها ووسائلها ، أما المحور الخامس من البحث أيضا كان بعنوان : الأبعاد الاجتماعية لتكنولوجيا المعرفة الرقمية على سلوك الطفل ، تم تلى ذلك عرض مختصر ومحدد لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن وما تبعها من ذكر لأهم التوصيات والمقترحات .

المحور الأول :

الإطار التصوري لموضوع البحث

مشكلة البحث :

من السمات المميزة للعصر الراهن هو التطور الكبير للتقنيات الإلكترونية بأشكالها المختلفة والتي على رأسها تقنيات أو تكنولوجيا المعرفة الرقمية في مجال الإعلام والاتصالات ، والتي ساهمت بدون ادني شك في تقليل وتقريب المسافات بين الدول حتى أصبح العالم كالبلد الواحد أو المدينة الواحدة .

لقد لعب التطور التكنولوجي في ميدان الإعلام والاتصالات دورا بارزا في سهولة اتصال الأفراد بعضهم ببعض ، الأمر الذي ساعد على اندماج الأفكار والقيم الاجتماعية والثقافية المختلفة للمجتمعات في قالب جديد تحت اسم العولمة ، والتي ساهمت بدورها في إحداث تأثير واضح على الكيان الأسري الذي يعد أساس الوجود المجتمعي ، ذلك التأثير الذي تغلغل حتى شمل اغلب وظائف الأسرة وأدوارها الاجتماعية والثقافية المختلفة ، فالقيم الاجتماعية للمجتمعات التي تنقلها الأسرة لأبنائها خلال عملية التنشئة الاجتماعية قد تختلف من مجتمع لآخر وهي مصدر الضبط الاجتماعي الذي على أساسه تنتظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات ، فالعرف الاجتماعي والدين مثلا يعتبران من القيم الاجتماعية الضابطة والمنظمة لسلوك الأفراد في المجتمع ، ولهذا يعد الكيان الأسري من المؤسسات المسؤولة عن نقل تلك القيم للأبناء في أيطار عملية التنشئة الاجتماعية ، تلك العملية التي تعمل على تشكيل شخصية الأفراد أو الأبناء بما يضمن ضبط سلوكهم وتصرفاتهم في أيطار عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .

بالرغم من كل ذلك ، فقد ظهر في هذا العصر العديد من التحديات المختلفة والتي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير على الكيان الأسري وفي ابرز وظائفه خاصة مجال التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وذلك بسبب التطور التكنولوجي الرهيب في مجالي الاتصال والإعلام والدي اخترق مجال سيطرة الدولة ، بفضل عملية البث الالكتروني عن طريق الأقمار الاصطناعية حتى أصبح العالم كالمدينة الواحدة ، مما أدى إلى تأثر الكثير من القيم و المفاهيم التقليدية الخاصة بالمجتمعات ، سواء تلك التي تتعلق بالدور الاجتماعي ، أو التي لها علاقة بالثقافة التربوية للأبناء ناهيك عن تأثر المؤسسات الاجتماعية والقيم والمعايير بطريقة تندر بإذابة وإنهاء المنظومة المتعارف عليها للتنشئة الاجتماعية .

من هذا المنطلق انبثق موضوع أو مشكلة البحث ، وهو :- الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تنشئة الطفل .

هدف البحث :

نهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة بعض الآثار الاجتماعي للتكنولوجيا الرقمية الحديث (التلفزيون والهاتف المحمول ، والانترنت) على تنشئة الأبناء في الأسرة الليبية .

أهمية البحث :

1 – يساهم هذا البحث وخاصة في ما توصل إليه من نتائج في تزويد المكتبة العلمية والْقارئ عموما بالأثار الاجتماعية المختلفة لهذه التكنولوجيا على سلوك الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية .

2– يتيح هذا البحث لأولياء أمور الأطفال عملية متابعة أبنائهم ووضع حد زمني مناسب لمتابعتهم اليومية لما تقدمه تلك الأجهزة التكنولوجية المختلفة من برامج .

3– تفيد نتائج هذا البحث وكذلك توصياته في توجيه المؤسسات الرسمية بالدولة نحو معرفة الأثار الغير المرغوبة لهذه التكنولوجيا وكيفية مواجهتها.

التساؤل :

س : – هل للتكنولوجيا الرقمية الحديثة (التلفزيون ، والهاتف المحمول ، والانترنت) تأثير على التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الليبية ؟

منهج البحث :

بناء على طبيعة مشكلة البحث والهدف الذي نسعى إلى تحقيقه فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب لدراسة هذا المشكلة .

مصطلحات البحث :

1– الأثار الاجتماعية :– يمكن تعريف الأثار الاجتماعية بانها مجموع ما ينتج عن ممارسة الفرد لنشاط معين سواء في نطاق الاسرة الواحدة او المجتمع الواحد او على مستوى العالم اجمع ، بحيث يكون هذا النشاط قادرا على إحداث ردة فعل الآخرين المحيطين بالفرد إما بصورة ترحيب و استحسان لما نتج عن النشاط ، او بصورة رفض واستهجان له . [1]

التعريف الإجرائي :– الأثار الاجتماعية هي كل ما ينتج عن أداء سلوك او نشاط معين يقوم به الفرد او الافراد في الاسرة او المجتمع ويقابله الآخرين إما بالقبول او بالرفض احيانا كالخروج عن منظومة التوقعات الاجتماعية ، او صراع القيم بين الآباء والأبناء ، او التوافق الاجتماعي أو الرضا والاستحسان ..... .

2– التكنولوجيا :– عرفت التكنولوجيا بأنها العلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي وعملي على جميع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم [2] .

كما عرفت أيضا :– بأنها عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عده لتحقيق أغراض ذات قيمة على المجتمع [3] .

---

[1] – السيد عبد الحميد البسطويسى ، المشكلات الاجتماعية و طرق علاجها ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،2018 ، ص 112 .

[2] – منير البعلبكي ، **قاموس المورد** ، دار العلم للملايين ، بيروت –لبنان ، بط ، 2006 ، ص 954 .

[3] – حسن علي الزغبي ، **اثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي** ، أسامة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2008 ،ص 15

يمكن تعريفها إجرائيا :- بأنها تلك المخترعات العلمية التي توصل إليها العلم في ميادين الحياة المختلفة مثل التلفزيون ، والهاتف المحمول ، والإنترنت .

3- المعرفة الرقمية :- هي التعاملات الرقمية المنظمة والتطبيقات العملية للوسائل التكنولوجية المختلفة وما ينتج عنها من تفاعل اجتماعي وثقافي بين الأفراد في أيطار عالمي [1] .

التعريف الإجرائي :- المعرفة الرقمية هي تلك المعارف والمهارات والخبرات التي يمكن الحصول عليها باستخدام وسائل الإعلام الحديثة مثل التلفزيون ، والهاتف المحمول ، والانترنت والتي تساهم في إحداث اثر واضح في ثقافة الأفراد والجماعات ، خاصة في مجال القيم السلوكية والاجتماعية للأبناء في الأسرة .

4 - التنشئة الاجتماعية :- هي عملية تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي بهدف إكساب الفرد سواء أكان (طفلا أو راشدا) سلوك ومعايير وقيم المجتمع وتجعله قادرا على مسايرة جماعته ، كما تكسبه السلوك المناسب لأدوار اجتماعية معينة ولتوقعات أعضاء جماعته ، كما تقصد إلى إيجاد ضوابط داخلية للسلوك ، واستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية الخارجية وحساسية للاستجابة لها [2] .

التعريف الإجرائي :- هي مجموع الأفكار والقيم والخبرات والفنون التي يتلقاها الطفل في بداية حياته وذلك من خلال الأسرة ، والمدرسة ، والأصدقاء ، و وسائل الإعلام ، والتي تكسبه الصفة الاجتماعية حتى يستطيع الاندماج في المجتمع والتفاعل مع الآخرين .

5- الأسرة :- هي جماعة اجتماعية تتميز بمقر إقامة مشترك ، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، وتنشأ الأسرة من ذكرا بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء أكان من نسلها أو عن طريق التبني [3] .

يمكن تعريفها إجرائيا :- بأنها الخلية الأولى للمجتمع ، وهي تتكون من الأب ، إلام والأبناء غير المتزوجين ، كما تضم أحيانا ، الجد ، والجدة ، والعم ، والعمة .

المحور الثاني :

الإطار النظري للبحث

أولا : الدراسات السابقة :

انطلاقا من مبدأ تراكمية المعرفة العلمية ، الحاضر يبنى على الماضي ، والمستقبل يبنى على الحاضر ، اهتم الباحث بسرد بعض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ذات العلاقة بموضوع البحث وهي:

ا - الدراسات العربية

1- دراسة : عبدا لعزيز جاهمي ، بعنوان : **العنف التلفزيوني وعلاقته بالسلوكيات العدوانية للطفل** [1] .

---

[1] - منير البعلبكي ، **قاموس المورد** ، المرجع السابق ، ص312 .

[2] - احمد محمد مبارك الكندي ، **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط2 ، 1995 ، ص 80 .

[3] - أبو بكر شلابي ، **المدخل إلى علم الإنسان** ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ط2 ، 2006 ، ص 350 .

أجريت هذه الدراسة على المجتمع الجزائري من اجل التعرف على اثر المشاهد التلفزيونية العنيفة على سلوكيات الأطفال في إطار عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل بياناتها ، الأمر الذي قاد إلى تحقيق عدد من النتائج وهي :-

ا - التقنية السمعية البصرية أصبحت من مميزات الحياة المعاصرة .

ب - توسع وانتشار استخدام التقنية السمعية البصرية بين صفوف الأطفال في اغلب دول العالم

ج - تدني الدور الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ، مقابل تزايد الضخ الإعلامي لهذه التكنولوجيا مما ساهم في نشر بعض القيم والثقافات المختلفة لمجتمعات أخرى على حساب قيم وثقافة المجتمع المحلي .

هكذا أن هذه الدراسة أثبتت أن التكنولوجيا الرقمية في مجال الاتصال والإعلام قد ساهمت وبقوة في تفتيت الكثير من الوظائف الأسرية ، وعملت على تشكيل ونشر قيم جديدة بل مستوردة كان لها الدور البارز في إعادة تشكيل سلوك الأبناء بغض النظر عن مدى تلاؤمه وامتزاجه مع قيم وثقافة المجتمع المحلي .

2 - دراسة: أحمد عبد الجبار السيد ، بعنوان : **تأثير استخدام الانترنت على عملية الاتصال الأسري** [2] .

أجريت هذه الدراسة في المجتمع المصري ، بهدف التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الانترنت على سلوك الأبناء في الأسرة المصرية ، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي والمقارنة كأسلوب علمي لدراسة هذه المشكلة ، ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى الآتي :-

ا - إن الأسر التي تسودها الخلافات الاجتماعية بين الأب والأم ، غالبا ما ينتج عنها تدن وضعف في مستوى العلاقات الأسرية ، والدي بدوره ينعكس على مستوى متابعة الأبناء وتوجيههم التوجيه السليم ، مما يدفع الأبناء إلى قضاء أوقاتهم أمام مشاهدة التلفاز أو على الانترنت وذلك في غياب المتابعة الأبوية لهم ، وان الأبناء غالبا ما يلاحظون ذلك الإهمال وعدم الاهتمام مما يدفعهم إلى قضاء أوقاتهم إمام وسائل تلك التكنولوجيا ولفترات طويلة من يومهم ، كوسيلة لنسيان التوتر الأسري الأمر الذي يصاحبه تدن في مستوى التفاعل بينهم وبين أبائهم .

ب - إن الخلافات الأسرية بين الأبوين تساهم في تعميق الفجوة النفسية والاجتماعية بينهم وبين أبنائهم ، ما ينتج عنه هروب الأبناء إلى أقران السوء وعصاباتهم ، وذلك لتعويض الحرمان النفسي وغياب الوالدين .

ج - إن إدمان الأبناء على هذه التكنولوجيا (الانترنت) يساهم في تقليل اعتمادهم على الأسرة وقيمها الاجتماعية ، ويتشربون قيم وثقافة أخرى قد لا تتفق وطبيعة قيم المجتمع الذي يعيشون فيه بما يجعلهم عرضة للانحراف .

---

[1] -عبدا لعزيز جاهمي ، **العنف التلفزيوني وعلاقته بالسلوكيات العدوانية للطفل** ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، مركز الدراسات الاجتماعية ، طرابلس ، العدد3 ، 2014 .

[2] - احمد عبد الجبار السيد ، **علم الاجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 51 .

ب – الدراسات المحلية :

1 – دراسة : حليمة الصادق خليل ، بعنوان : **وسائل التقنية الحديثة والقيم الاجتماعية للأسرة الليبية .** [1]

أجريت هذه الدراسة في مدينة طرابلس الليبية ، على عينة من الأسر بلغ حجمها 150 أسرة وذلك باستخدام نوع العينة العشوائية المنتظمة ، من اجل معرفة الأثر السلبي للتقنية الحديثة على الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة ، حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :-

ا – إن شخصية الأسرة الليبية بمدينة طرابلس شخصية تطلعيه (ذاتية تميل للموضوعية) ما يدل على أنها في حالة تطلع لكل ما هو جديد معرفي ، وليست في حالة تقوقع وانغلاق يؤدي بها إلى التأخر وعدم الازدهار .

ب – إن وسائل التقنية الحديثة لم يكن لها أي اثر سلبي على القيم الاجتماعية في الأسرة الليبية.

2 – دراسة : قائد أحمد الشرجبي ، بعنوان : **التنشئة الاجتماعية للطفل في قرية ليبية بين الأمس واليوم .** [2]

أجريت هذه الدراسة على المجتمع الليبي ، وقد وظف الباحث في ذلك عدة أساليب بحثية وهي المنهج التاريخي ، والتحليلي ، وأسلوب المقارنة ، في دراسة هذه الظاهرة من اجل الوقوف على حقيقة طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية القديمة للطفل في ليبيا وما طرأ عليها من تغير وتطور في الفترة الحالية ، وقد جمعت البيانات من مصادر أولية وهم أشخاص عاصروا الحدث ، وقد توصلت الدراسة إلى أن النموذج التقليدي الريفي في التنشئة الاجتماعية قد أصابه التغير والتحول ، وذلك بفعل عوامل التطور و التحديث المادي التي يعيشها المجتمع الليبي ، بسبب تحسن الأحوال الاقتصادية وظهور النفط في البلد .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح لنا أنها اتفقت في بعض جوانبها واختلفت في جوانب أخرى مع الدراسة الحالية ، ففي مجال الدراسات العربية ، نجد إن الدراسة الأولى قد اهتمت بالبحث في اثر عامل واحد وهو تقنية التلفزيون على سلوك الطفل ، وتحديدا ما تقدمه برامج هذه التقنية من مشاهدات مختلفة سواء أكانت العاب أو برامج ثقافية أو ترفيهية تتسم بالطابع العنفي والعدائي تشد انتباه الطفل لفترات طويلة من يومه ويقبل بشغف على متابعتها والتفاعل معها بشكل متكرر ، حيث تعمل على صقل سلوكه حسب طبيعة ونوعية تلك البرامج إضافة إلى أن هذه الدراسة أجريت في المجتمع الجزائري وان نتائجها لاتخص إلا ذلك المجتمع ، من هنا يظهر لنا أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية ، أما من حيث بعض أوجه الاتفاق فإنها

---

[1] حليمة الصادق خليل ، **وسائل التقنية الحديثة والقيم الاجتماعية للآسرة الليبية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، كلية الآداب ، قسم الخدمة الاجتماعية ،العدد 2 ، 2010 .

[2] – قائد احمد الشرجبي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل في قرية ليبية بين الأمس واليوم** ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ليبيا ،العدد 3 ، 1997م .

اهتمت بدراسة اثر شكلا واحدا من أشكال التكنولوجيا على الأبناء في الأسرة وهو التلفزيون ، كما اتفقت في يعص نتائجها مع بعض نتائج الدراسة الحالية ، التي تهتم بدراسة عدة إشكال من هذه التكنولوجيا وهي التلفزيون ، والهاتف المحمول ، وتقنية الانترنت على تنشئة الأبناء في الأسرة الليبية .

أما من حيث الدراسة العربية الثانية ، التي استهدفت معرفة نواحي التأثير الناتج عن استخدام الانترنت على عملية الاتصال الأسري في المجتمع المصري ، نجد أن اهتمامها قد انحصر على البحث في اثر متغير واحد وهو استخدام تقنية الانترنت فقط على عملية الاتصال الأسري وذلك في نطاق المجتمع المصري ، وهذا ما يظهر لنا بوضوح بعض جوانب الاختلاف مع الدراسة الحالية .

أما بخصوص الدراسات المحلية : فقد اتجهت الدراسة الأولى إلى معرفة اثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على القيم الأسرية ، وقد انطلقت إلى البحث في معرفة مدى تأثر عدد من القيم مثل قيم الزواج ، والكرم ، الاحترام المتبادل ، قيمة الأمة ، الوطن ، جراء استخدام هذه التقنية ، وذلك باستخدام المنهج الوصفي عن طريق العينة ، وبهذا فإن هذه الدراسة و إن اتفقت مع بعض اهتمامات الدراسة الحالية فإنها تختلف عنها في جوانب أخرى والتي منها الاتصال التفاعلي الأسري والمجتمعي ، والدور الاجتماعي ، التكيف الاجتماعي، وتكوين الشخصية الاجتماعية ، كما أنها لا تعترف بوجود أثار غير مرغوبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات على القيم الاجتماعية .

أما الدراسة الثانية ، تلك التي تهدف إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، وذلك بين زمن الماضي والحاضر ، وهي عبارة عن عملية مقارنة لما تواجهه عملية التنشئة الاجتماعية التقليدية من خلال مراحل التطور المادي والثقافي الواسعة والمختلفة في حياة المجتمع الليبي ، وبهذا وإن كانت هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في جانب التنشئة التقليدية للأبناء ، فإنها قد اختلفت من حيث أن الدراسة الحالية تهتم بمعرفة تأثير أنواع محددة من التكنولوجيا على تنشئة الأبناء وإعدادهم لخوض الحياة الاجتماعية السليمة .

ثانيا : مقاربات علمية مفسرة

لقد أصبح امتلاك الأفراد في أي مجتمع من العالم اليوم لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات سواء أكانت التلفزيون أو الهاتف المحمول التي تعمل بتقنية الانترنت أمرا طبيعيا وغير مستغربا ، وذلك لانتشارها الواسع في اغلب دول العالم ، ناهيك عن انخفاض قيمة سعرها في الأسواق العامة الأمر الذي جعلها في متناول أيدي الجميع من الكبار والصغار وعلى اختلاف جنسهم ومستوياتهم العلمية ، يتفاعلون مع ما تقدمه لهم من برامج مختلفة والتي غالبا ما تحمل بين ثناياها العديد من مظاهر الاستحسان و الاستهجان خاصة على النشء ، الأمر الذي دفع العديد من المفكرين إلى الاهتمام بهذه الظاهرة كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي

لقد اختلفت وتباينت اتجاهات العلماء وآرائهم حول اثر وسائل تكنولوجيا المعرفة على الحياة الأسرية وتنشئة الأبناء بين مؤيد ومعارض، وذلك حسب التوجهات الفكرية والتخصصات العلمية لكل منهما ، ففي مجال التوافق الاجتماعي بين الآباء والأبناء في الأسرة هناك من يرى بأن لهذه التكنولوجيا دورا لا يمكن تجاهله في إكساب الأبناء أنماطا مختلفة من القيم الاجتماعية التي تختلف في قليل أو كثير عن تلك القيم الموروثة لدى أسرهم ، الأمر الذي يفسح المجال امام ظهور هوة ثقافية في مجال القيم العامة لديهم ، مما يساعد على ظهور اتساع في مساحة القيم خاصة والتي تفتح المجال إمام الصراعات القيمية بين جيل الآباء وجيل الأبناء وما ينتج عن ذلك من تفكك وانحرافات اجتماعية سواء على مستوى الأسر أو المجتمع بأكمله ، وهذا ما تفسره **نظرية صراع القيم** خاصة عند العالمان (وولر ، و وفللر) تلك النظرية التي " تؤكد على أن أي حالة اجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية عندما يكون هناك صراع في القيم حولها وإن اختلاف القيم بين فئات المجتمع سيؤدي بالناس إلى تعريفات مختلفة لطبيعة المشكلة إما بتضخيمها ووضعها في درجة الأزمة أو المأساة أو رفض الاعتراف بها كمشكلة من الأساس [1]" .

أما من حيث **نظرية السلوك العدائي** ، فهي ترى بان وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورا هاما في إكساب الأبناء أو الأطفال أنماطا مختلفة من السلوك العدائي ، وذلك حسب الاتجاه الاجتماعي والثقافي الذي نشأة منه تلك البرامج الإعلامية المختلفة التي تبث لتلك الوسائل أو الأدوات التكنولوجية ، كالهاتف المحمول ، والتلفزيون ، وتقنية الانترنت ....، وان الطفل عادة ما يتشبع بتلك البرامج التي يتابعها بشغف والتي سرعان ما تصبح متجسدة في سلوكه اليومي سواء داخل أسرته أو في إطار جماعاته الأخرى التي ينتمي إليها كا قرانه في الشارع أو في المدرسة، بينما يرى آخرون " أن تأثير تلك البرامج لا يظهر مباشرة وإنما السلوك العدائي غالبا ما يكون قد تأصل في ذات الطفل أو الفرد، حيث تسهم في ذلك عوامل عده داخلية وأخرى خارجية تدفع الفرد إلى ممارسة العنف [2] " .

في حين تؤكد **النظرية البنائية الوظيفية** على أهمية الدور الأسري وكذلك الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها الفرد في إكسابه الصبغة الاجتماعية التوافقية ، وبالتالي ضبط وتعديل سلوكه بما يضمن تكيفه وانسجامه داخل النسق الاجتماعي ، وهو ما نسميه بالتنشئة الاجتماعية.

فالنظرية البنائية الوظيفية حين تؤكد ذلك فهي لأتنكر دور التغير والتطور الاجتماعي والاقتصادي والصناعي عموما في عملية تحديث وتطوير الوظائف المختلفة للبناءات الاجتماعية المتعددة ، وما يتولد عنها من أنماط ثقافية مختلفة يندمج في إطارها الأفراد بشكل توافقي وتكيفي منسجم ، إلا أن هذه النظرية تؤكد من جهة أخرى بأنه متى ضعف ارتباط الفرد بالجماعات الداعمة له كالأسرة ، والأصدقاء ، والمدرسة ..

---

[1] – علي الهادي الحوات ، وآخرون ، **دراسات في المشكلات الاجتماعية** ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، طرابلس ، ط1 ، 1985م ، ص 92 .

[2] – عبد العزيز جاهمي ، **العنف التلفزيوني وعلاقته بالسلوك العدواني للطفل** ، مرجع سبق ذكره ، ص 80 .

، والتي تحيط به ويعيش في إطارها ، فانه كثيرا ما ينتج عن ذلك سلوك أو نشاط غير توافقي أحيانا في نظر تلك الجماعات فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ويعيش في إطارها بشكل تكيفي توافقي تبقى مصدر تكوينه الاجتماعي ، فهي التي تعمل على ضبط سلوكه وصبغه الصبغة الاجتماعية التي ترتضيها وتعمل على ترسيخها في المجتمع ، وإن " فقدان الطفل أو الفرد ارتباطه بجماعاته الأساسية مقابل اندماجه مع جماعات أخرى قد تختلف ثقافيا وقيميا مع ثقافة وقيم مجتمعه كثيرا ما يؤدي به إلى اللامعيارية وفقدان التوجيه التوافقي والضبط الاجتماعي المناسب " [1] .

إما **النظرية التفاعلية الرمزية** ، فهي تؤكد على أن " السلوك الغير متوافق مع طبيعة قيم وثقافة المجتمع هو احد إفرازات البناء الاجتماعي ، يحدث ذلك عندما تتصدع مؤسسات المجتمع المختلفة و تصبح غير قادرة على إيجاد ضوابط اجتماعية قوية من شأنها ضبط وتقويم أنماط السلوك لدى الإفراد " [2] .

ولهذا فان التطور التكنولوجي الذي شهده العالم اليوم قد ساهم في أحداث نوعا من التأثير على العديد من المؤسسات والكيانات الاجتماعية خاصة تلك المؤسسات التي تعمل على احتواء النشء وضبط سلوكهم في ما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية ، فالتكنولوجيا لعبت الدور البارز في التأثير على الحياة الثقافية والاجتماعية للمجتمعات وخاصة النامية منها حتى أصبح من الصعب إيقاف ذلك التأثير الذي شمل ابرز واهم الركائز المنظمة للحياة الاجتماعية وهي القيم الاجتماعية ، تلك القيم التي تختلف وتتباين من مجتمع لأخر حسب طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات ، فلو نضرنا إلى طبيعة الحياة في المجتمع الليبي مثلا سنجد أن هناك في بعض الأحيان نوعا من عدم الانسجام بين بعض إشكال التكنولوجيا مع طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع ، " وذلك لوجود هوة عميقة بين التكنولوجيا المادية والتكوين الاجتماعي ، فالتكنولوجيا في تقدم مذهل ومطرد بينما خصائص المجتمع الليبي بما فيها من عادات وتقاليد وفنون تطبيقية لا تزال في مرحلة اقل تطورا وتقدما " [3] ، وهذا أدى إلى ظهور نوعين من المؤسسات احدهما تنتمي بأبعادها وأهدافها وعلاقات العمل بها إلى مرحلة زمنية ماضية ، بينما تكون الثانية تنتمي بأهدافها الاجتماعية ونوعية أدواتها الإنتاجية إلى مرحلة التطور الاجتماعي والثقافي التي يمر بها العالم المتقدم حاليا ، حيث تنقل المجتمعات المستوردة للتكنولوجيا تلك الأدوات دون إن تكون قد أهلت ذاتها بما يسمح لها الاندماج والتجانس مع تلك الأدوات التكنولوجية المتقدمة .

---

[1] – إجلال إسماعيل حلمي ، **العنف الأسري** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1999م ، ط1 ، ص 24 .

[2] – إجلال إسماعيل حلمي ، **العنف الأسري** ، المرجع السابق ، ص 31 .

[3] – علي الحوات ، **الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية** ، طرابلس ، جامعة الفاتح ، كلية التربية ، 1980م ، ص 58 .

المحور الثالث :

وسائل التكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات

من المعروف إن تكنولوجيا الإعلام والاتصالات تتمتع بمكانة هامة ومتميزة لدى الكثير من مجتمعات العالم المعاصر ، حتى أنها أصبحت من أقوى أدوات التأثير والتغير الاجتماعي والثقافي لدى شعوب العالم ، لدرجة إنه لا يمكن تصور وجود مجتمع لا يمتلك إفراده هذه التكنولوجيا، لمالها من دور فعال واستراتيجي في كل نواحي الحياة المعاصرة ، حتى أصبحت تلك التقنية الداعم القوي لكل برامج التنمية المستدامة وبمختلف مجالاتها وقطاعاتها وخاصة التربوية منها ، وهو ما جعل اغلب المهتمين بهذا المجال يجمعون على إن وسائل الأعلام باختلاف إشكالها ووظائفها هي من أهم وسائط الاتصال الجماهيري ، بل واكترها تأثيرا على حياة وسلوك الأفراد والمجتمعات ، ومن ابرز أشكال تلك التكنولوجيا ما يلي : –

1– تكنولوجيا التلفزيون :

التلفزيون كمنتج صناعي " يعرف لغويا بأنه الرؤيا عن بعد ، وكما يعرف تقنيا أيضا بأنه وسيلة من وسائل إرسال و استقبال الصوت و الصورة من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ، وقد تم ربطه بوسائط حديثة تعرف بالأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية "[1] .

لقد دخل التلفزيون بقوة عالم الأسرة والمجتمع معا وتفاعل معه الأفراد بشكل منسجم حتى أصبح جزء من حياتهم اليومية ، وهو ما دفع المهتمين بالدراسات الاجتماعية إلى الاهتمام به ووصفه بأنه اذاة اجتماعية تربوية غير رسمية ووسيلة اتصال جماهيري ، حيث لم ينحصر دوره على نقل الأفكار والمعلومات المختلفة عبر تكنولوجيا الإرسال الخاصة به ، بل يتعدى ذلك ليمتد إلى استقبال كل ما يمكن استقباله من أنشطة وبرامج مختلفة مثل اسطوانات الأفلام المدمجة أو الفيديو ، كما يمكن استخدامه بكل سهولة ويسر كشاشة عرض للألعاب الالكترونية ، إضافة إلى استخدامه وربطه مع شبكة الانترنت الأمر الذي جعل هذا المنتج يخرج عن سيطرة ولي الأمر سواء أكان رب الأسرة أو الدولة ، فلو نضرنا مثلا إلى الأسرة الليبية سنجد أنها كانت إلى وقت قريب من الآن تجتمع على مشاهدة التلفزيون أو كما يسمى أحيانا الإذاعة المرئية ، تلك التي كانت تخضع لسيطرة الدولة سواء من حيث البرامج المختلفة التي تقدمها أو من حيث الألعاب الالكترونية ، أما اليوم فقد فقدت الدولة هذه السيطرة حيث أصبحت القنوات الفضائية المرئية تغزو كل بيت في المجتمع ، وينهمك الأبناء في متابعتها بشكل يومي ويتفاعلون مع كل ما يقدم لهم من قيم وثقافات ، والتي قد تختلف أحيانا أو تتفق مع طبيعة قيم وثقافة مجتمعهم .

[1] – فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1988 ، ص 144 – 148 .

2- الهاتف المحمول :

يعتبر الهاتف المحمول احد ابرز التقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعرفة الرقمية وهو وسيلة للاتصال بين الأفراد ، والدي بفضله تدنت المسافات الشاسعة التي كانت تعيق التقاء الأفراد بعضهم ببعض ، " فالهاتف المحمول هو جزء من منظومة أو مصطلح (الموبايل) والدي يعني في قواميس اللغة (متحرك أي قابل للحركة أو التحرك أو الجسم المتحرك) ، فكلمة (الموبايل) تعني في الغالب الأجسام أو الأجهزة المتحركة أو الأجهزة النقالة والمحمولة باليد ، مثل الهواتف الخلوية والمساعدات الرقمية والهواتف الذكية ، والحواسيب المحمولة ، وغيرها "[1] .

ولكن نظرا لما تتمتع به هذه التقنية من تطور مذهل وتحديث مستمر، فإن هذا المنتج لم يعد مخصص لتبادل الأحاديث بين الأشخاص فقط ، وإنما امتد ذلك إلى أن أصبح وسيلة لنقل واستقبال نشاطات الآخرين وخبراتهم وانجازاتهم ، سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات رسمية محلية كانت أو دولية ، وذلك في شكل أخبار ، أو صور ، أو أفلام ، ولهذا يعد الهاتف المحمول في كثير من الأحيان سلاح ذو حدين ، فمن ناحية يعد وسيلة للتخاطب والتقاء الأفراد وتبادل الخبرات با قل جهد ووقت و تقريب المسافات الشاسعة التي كانت تفصل بين مجتمعات العالم ، وهذا هو الجانب الايجابي من وراء اقتنائه ، ومن ناحية أخرى يمكن استخدامه كوسيلة لنشر ثقافات وقيم مختلفة قد تتفق أو تختلف مع قيم وثقافة مجتمعات أخرى ، وهذا ما يدعو إلى الحرص واليقظة نحوه خاصة من قبل ولي الأمر سواء في الأسرة أو المجتمع .

3 – شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

تعد شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من أكثر تقنيات المعرفة الرقمية انتشارا في العالم ،فهي التي غالبا ما تعتمد عليها الأصناف أو الأشكال المختلفة لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات خاصة في ما تبثه من برامج وأنشطة مختلفة عبر وسائط الكترونية معينة لتستقبلها وسائل العرض سواء أكانت مرئية أو مسموعة ، وذلك باختلاف مسميات تلك الوسائل كالتلفزيون ، والهاتف المحمول وغيرها . .. ، كما أنها تعد من ابرز التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصالات عموما ، و لعبت دورا ملحوظا في نشر العلوم والمعارف العلمية في كل مجالات الحياة المعاصرة ، إذ لا يمكن تجاهل دورها في تقدم المجتمعات وتطورها وإمداد الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة بالمخترعات العلمية الحديثة وفي جميع مجالات الحياة ، حتى أنها ساهمت في بناء شخصية الفرد والارتقاء به ، فهي مصدر تطور الفكر وتنظيم المعلومات في العصر الحديث ، ناهيك عن كونها من ابرز وسائل النجاح لبرامج التنمية المختلفة .

[1] – احمد محمد سالم ، **التعليم الجوال ، رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية** ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، 25-26 يوليو ، 2006 ،ص2 .

بالرغم من " النجاحات العملاقة التي حققتها هذه التقنية إلا أنها لا تخلو من بعض المظاهر السلبية وخاصة في مجال الحياة الاجتماعية والأسرية ، حيث يتأثر بعض أفراد الأسرة وخاصة الأطفال والمراهقين بما يقدم لهم من معلومات وأفكار مختلفة من خلال متابعتهم واطلاعهم على تلك الوسائل الإعلامية التي تنقل إليهم ثقافات وأفكار قد لا تتفق بعض الأحيان مع طبيعة قيمهم الاجتماعية أو الدينية وغيرها . . ." [1] إد أن ذلك قد يعمل على إضعاف الهوية الوطنية وتدني قوة الروابط الاجتماعية بين الأفراد سواء على مستوى الأسرة الواحدة أو المجتمع بأكمله .

المحور الرابع :

التنشئة الاجتماعية ، أهميتها ووسائلها

أهمية التنشئة الاجتماعية :

تعد التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي نالت اهتمام الفكر الاجتماعي منذ القدم ، وخاصة خلال الدراسات المتعلقة بالحياة الأسرية ووظائفها المتغيرة ، والتي تعد التنشئة الاجتماعية على رأس تلك الوظائف ، حيث ربط الكثير من علماء الاجتماع وخاصة في المجال التربوي منه بين مفهومي التنشئة الاجتماعية ، والتربية ، وقد اعتبروا ان " لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية ، بل أن التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية ومعناها الاصطلاحي ، فالتربية هي التنشئة والتي تعني تربية الفرد وتعليمه وتوجيهه وتثقيفه و الإشراف على سلوكه ، وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها والأخذ بعاداتها وتقاليدها وأعرافها ، وسنن حياتها ، والخضوع لمعاييرها وقيمها وما توارثوه وادخلوه إلى ثقافتهم الأصلية من وسائل الثقافات الأخرى ، " [2] إد أن للثقافة الدور البارز في التأثير على الحياة الأسرية لاسيما في مجال التنشئة الاجتماعية ، فالاختلافات القيمية التي تظهر بين الجماعات أو المجتمعات هي في واقع الأمر اختلافات ثقافية غالبا ما تتأثر بعملية التغير والتطور الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية تعد من ابرز عمليات التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه ، كما أنها تمد الفرد بالمعاني والرموز والقيم الاجتماعية التي تحكم سلوكه وإكسابه توقعات سلوك الآخرين والتنبؤ باستجاباتهم ، فالأسرة هي التي تزود الفرد بأساليب السلوك الاجتماعي ، حيث يتلقى الطفل من أسرته أول مراحل وأساسيات الفكر التي من خلالها يصبح قادرا على التمييز بين الصواب والخطأ في السلوك والتصرف ،كما يمكننا تحديد أهمية التنشئة الاجتماعية في الآتي :-

1 – ضبط وتوجيه سلوك الفرد :

[1] –مصطفى عبد السميع محمد ، **تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1977 ، ب ط ، ص 70 .

[2] – إبراهيم ناصر ، **علم الاجتماع التربوي** ، عمان ، مكتبة الرائد للطباعة والنسر ، ط 2 ، 1996 ، ص 52 .

يكتسب الطفل من خلال أسرته و مند بداية حياته أساسيات الحياة الاجتماعية بما فيها من العادات السلوكية ، فيتعلم كيف يجلس ، كيف يخاطب الآخرين ، وكيف يأكل ويشرب ، كيف ينام .... ، ثم ينطلق الطفل في الوسط الاجتماعي الذي يحيط به إلى أن يدخل مرحلة أخرى أكثر وعيا ونضجا ، فيلتقي مع الأطفال الآخرين القريبين من دائرة سكناه فيكتسب أنماطا أخرى من السلوك والتفاعل الاجتماعي ، إلى أن يدخل المدرسة حيث تستمر عملية التفاعل والاتصال بشكل أكثر ايجابية وانضباطية .

2 – تزويد الأفراد بالمعايير الاجتماعية :

من المعروف أن المعايير الاجتماعية للمجتمعات تختلف من مجتمع لآخر ، وذلك حسب توجهات المجتمع الواحد و أهدافه وقيمه الاجتماعية ، إد يكتسب الأفراد المعايير الاجتماعية نتيجة اشتراكهم في أنشطة المجتمع المختلفة وخاصة تلك التي تنبثق من أهداف المجتمع العامة وقيمه الاجتماعية ، وكذلك نظم المجتمع وثقافته .

3- إكساب الفرد المراكز الاجتماعية :

إن كل فرد في المجتمع يحتل مركزا اجتماعيا على الأقل والدي يختلف بطبيعة الحال باختلاف السن والجنس وكذلك نوع المهنة ....، فالذكر مثلا يحتل مركزا اجتماعيا يختلف بدوره من مركز الأنثى ، وللأب كذلك مركز اجتماعي يختلف عن مركز الأم ، إلا أن المراكز الاجتماعية ترتبط بالدور الاجتماعي المنبثق عنها ، فلكل مركز دور معين يؤديه مرتبط بالطبيعية الثقافية القيمية للمجتمعات .

4 – إكساب الفرد الأدوار الاجتماعية :

الدور الاجتماعي يتحدد من خلال المركز الاجتماعي الذي يحتله الفرد في المجتمع ، إد أن الكثير من المهتمين بهذا المجال يعبرون عن الدور الاجتماعي بأنه الجانب الحركي والتطبيق الميداني للمركز الاجتماعي ، بمعنى أن المركز الذي يشغله الفرد يفرض عليه أداء سلوكي معين منبثق من طبيعة المركز وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي .

هكذا تعد التنشئة الاجتماعية من ابرز المقومات الاجتماعية المسؤولة عن نقل الفرد من كائن بيولوجي عضوي ، إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع مجتمعه وكل ما يحيط به من مكونات أخرى، فالفرد يتأثر بما يتلقاه من قيم وأساليب تربوية مختلفة من أسرته في مرحلة الطفولة ، وذلك بما يسمح له من استبصار ذاته ونموها ، فنمو ذات الطفل لا تتأتى إلا بامتصاص رأي الوالدين عنه ومدى قبولهم لسلوكه أو رفضهم له .

ومن ناحية أخرى قد يتعرض الطفل إلى وسائط التطبيع الأخرى خارج نطاق الأسرة بل من خلال مقابلة اقرأنه من الأطفال الآخرين في الشارع والدي بدوره يؤدي إلى إكسابه الكثير من القيم وأشكال مختلفة من السلوك والتي تساهم بدورها في تنمية شخصيته الاجتماعية ، وبدخوله إلى المدرسة يكتسب الطفل قيم سلوكية جديدة كاحترام الوقت ، والامتثال للأوامر ، والضبط و الربط الرسمي .... .

وسائل التنشئة الاجتماعية :

أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد من العمليات المعقدة والمتشابكة تشارك فيها العديد من المؤسسات الاجتماعية وهي :

1- الأسرة :

الأسرة هي الخلية الأولي للمجتمع فيها يولد الفرد ومنها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتلقى خلالها الفرد الرعاية والتهذيب والأفكار الضرورية لبناء شخصية سليمة قادرة على العيش بانسجام وتوافق اجتماعي مع الآخرين ، إلا أن الأسرة الحديثة وبالرغم من مظاهر التطور والتحديث التي طرأت عليها وخاصة في حجمها ووظائفها إلا انه لازالت تمارس أدوارها الوظيفية المختلفة والتي من أهمها إعداد الأبناء وتأهيلهم للدخول في الحياة الاجتماعية بتوافق وانسجام والتي على أساسها تكتمل شخصية الفرد وتتشكل طبيعته الاجتماعية ، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى التي يعتمد عليها الطفل في قيمه ومعاييره وطرق عمله عند تقييمه لسلوكه ، فالدور الأسري يقوم على تدريب الأبناء على أنماط السلوك المختلفة وخاصة تلك التي تعتمد على ما يستجد من قيم ومعايير اجتماعية حديثة نتيجة عوامل التغير والتطور الثقافي والاقتصادي التي تمر بها المجتمعات في العصر الحديث ، كما أن الدور الأسري يدفع الأبناء إلى إكساب القدرة على التمييز بين أنواع وإشكال السلوك المقبول والغير المقبول ، وذلك من خلال : -

ا - عملية الاستجابة الأسرية لإشكال النشاط اليومي للفرد :

حيث أن استجابة الوالدين والإخوة لنشاطات الطفل تعمل على إحداث اثر بالغ الأهمية على تشكيل شخصيته وسلوكه ، فإذا كانت الاستجابة ايجابية فإنها تعمل علي تشجيعه على أداء مثل ذلك الفعل أو السلوك مستقبلا ، وإما إذا كانت الاستجابة سلبية فإنها تمنعه من أداء مثل ذلك الفعل مستقبلا .

ب – الثواب والعقاب :

من الأساليب التربوية الأسرية الهامة والأكثر شيوعا تجاه سلوك الأبناء هي الثواب والعقاب، فأسلوب الثواب الذي تمارسه الأسرة تجاه نشاطات أبنائها من شأنه أن يولد الشعور بالارتياح لدى الطفل مما يدفعه ويشجعه إلى ممارسة ذلك النشاط ، في حين أن أسلوب العقاب سواء أكان ماديا أو معنويا فإنه يعمل على إعاقة نشاط الطفل ، مما يدفعه إلى إعادة التفكير نحو ممارسة تلك الأنشطة ، ومن ثم الامتناع عن ممارستها مجددا لأنها لا تلقي استحسان الأسرة .

2- جماعة الرفاق :

بعد إن يشتد ساعد الطفل ويصبح قادرا على الخروج خارج أسرته حيث يبدأ في التعامل مع جماعات أخرى في إطار الحي الذي يعيش فيه وهي التي تسمى بجماعة الرفاق ، إذ يبدأ في التفاعل مع هذه الجماعة الجديدة والتي تشبهه من حيث العمر والمستوى المعرفي ، حيث يبدئ معها بعض مظاهر النشاط

والتفاعل مما يكسبه أنماطا جديدة من السلوك والتفكير ، الأمر الذي يفتح أمامه أفق جديدة في حياته الاجتماعية .

3 – المدرسة :

تعد المدرسة احد الأعمدة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تعمل على دعم الدور الأسري واستكمال نقل الخبرات والحقائق والمعلومات التي عجزت عن نقلها الأسرة وكذلك الأصدقاء والرفاق إلى الأبناء أو الأطفال ، فالحياة المعاصرة التي تميزت بالتطور الصناعي والثقافي المعقد والدي يحتاج إلى مواكبته بشكل منظم وسليم ومتخصص الأمر الذي ساهم في إقحام المدرسة إلى تولي هذه المهمة ، مما استوجب من هذه المؤسسة تهيئة الأطفال وإعدادهم للتفاعل مع تلك المتطلبات التي تفرضها الحياة المعاصرة ، كما أن دور المدرسة يتجاوز ذلك ليصل إلى العمل على توسيع مشاعر الطفل ومداركه الوطنية والقومية ، ناهيك عن تعويده على عملية الامتثال للقانون والسلطة ولوائح المدرسة ، كما أن المدرسة تعمل على غرس القيم المختلفة للمجتمع في نفوس الأطفال ودفعهم إلى حب الاطلاع على المعارف .

4 – وسائل الإعلام :

أن وسائل الإعلام باختلاف إشكالها سواء أكانت الخاصة أو الحكومية تعد بأنها ذات تأثير فعال في نشر الثقافة والفنون والقيم المختلفة بين مجتمعات العالم ، وذلك لمالها من قدرة على فتح أبوابها على الثقافات الأخرى لمجتمعات العالم المختلفة ، ونذكر من بين تلك الوسائل ، التلفزيون ، الهاتف ، شبكات الانترنت ، وأجهزة الحاسوب ، والصحف باختلاف أشكالها .... .

أن لهذه الوسائل دورا فعال وكبير ومؤثر في التأثير على النشء وتزويدهم بالمهارات والقيم المختلفة التي تعمل على إدماجهم في الحياة الاجتماعية وتهيئتهم للتفاعل النشط في إطار مستجدات الحياة المعاصرة

المحور الخامس :

الأبعاد الاجتماعية المختلفة لتكنولوجيا المعرفة الرقمية على سلوك الطفل

أن ما يميز الحياة المعاصرة هو انتشار وأتساع مجالات التصنيع والتكنولوجيا عموما بما فيها وسائل الإعلام المختلفة ، تلك الوسائل التي تعمل على نشر وتقديم كل ما يجري من إحداث ووقائع في مختلف مجالات الحياة اليومية للمجتمعات ، وذلك بمختلف أشكال النشر سواء أكان في شكله المسموع ، أو المقروء ، أو المرئي عن طريق البث الالكتروني الفضائي المرتبط بالأقمار الاصطناعية (الانترنت) والتي يتم التقاطه عن طريق أجهزة الكترونية يمتلكها الأفراد مثل جهاز التلفزيون آو الهاتف المحمول أو أجهزة الحواسيب المختلفة ، وكذلك محطات البث المحلي (الراديو)... ، الأمر الذي جعل بعض اشكال هذه التكنولوجيا أن تتجاوز في وظائفها حدود المكان و الزمان وخروجها عن نطاق السيطرة للدولة الواحدة أو المجتمع الواحد وهو ما يسمى بالعولمة المتنامية ، حتى أصبح بإمكان الطفل اليوم مشاهدة أو قراءة كل ما

يقدم له في تلك الوسائل الإعلامية المختلفة من برامج أو أفلام سواء أكانت محلية أم دولية ، ولا يمنعه من ذلك إلا أن يضغط على زر التحكم الخاص بعملية الفتح أو الإغلاق للجهاز الذي يملكه ، ونظرا لاتساع مجال هذه التكنولوجيا الرقمية وارتفاع رقعة التنافس بين وسائلها الإعلامية وذلك فيما تبته من برامج أو أفلام على اختلاف درجة أهميتها ، الأمر الذي أصبح بمقدور الطفل اليوم مشاهدة كل ما يرغب في مشاهدته من أفلام وبرامج ، كتلك التي تتعلق بالترفيه أو الثقافة أو التي تتعلق بالبرامج العلمية ، أو على العكس من ذلك تماما كمشاهدة الرذيلة والسلوك المنحرف والتي تعد من الأعمال الهابطة التي تتنافى مع قيم المجتمع المختلفة .

إن هذه البرامج وغيرها تنامت وتطورت واتسع نطاقها حتى وصلت إلى برامج الأطفال ، والشاهد على ذلك ما شهدته تلك البرامج التي تسمى بالرسوم المتحركة وما لاقته من اهتمام وتطور حتى أصبحت تتمتع بجاذبية فائقة لشد انتباه الأفراد إليها وعلى اختلاف أعمارهم ، وذلك لمالها من إبداع خيالي ساحر وممتع مستوح من واقع الحياة الطبيعية للكائنات الحية كالإنسان ، والحيوان ، والطيور وغيرها من الكائنات الأخرى ، ناهيك عن الدقة المتناهية في عرض الألوان وجمال الحركة ورشاقتها ، بقصد شد انتباه الأطفال واندفاعهم بشغف لمتابعتها وتقمص شخصياتها ، الأمر الذي أدى إلى تحقيق أبعاد أو اثأر اجتماعية عده على حياة الطفل وتنشئته الاجتماعية ، منها ما هو مرغوب فيه ، مثل تنمية مواهبه وتطورها سواء في مجال الإبداع والتفكير ، أو في اتساع دائرة الخيال لديه و تثقيفه وتوسيع مداركه العلمية ، كما تساهم هذه التكنولوجيا أيضا في اطلاع الطفل على ثقافة المجتمعات الأخرى ،وفسح المجال إمامه لمعرفة التطورات العلمية والأدبية المختلفة التي يشهدها العالم ، كما مكنته هذه التكنولوجيا أيضا من سهولة التخاطب مع الآخرين كالأصدقاء والأقارب وغيرهم في إي مكان من العالم .... ، وهذا هو ما نسميه بالجانب الإيجابي لتكنولوجيا المعرفة على حياة الطفل وتنشئته الاجتماعية ، كما أن لهذه التكنولوجيا أبعاد اجتماعية أخرى غير مرغوبة بل ومؤثرة على الحياة الاجتماعية للطفل وتنشئته الاجتماعية ، مثل ممارسة الجريمة ، والاعتداء على الآخرين سواء بالشتم أو التهديد ، وممارسة الانتقام والعنف البدني ضدهم والتحريض عليه .

يعد الأطفال في أي مجتمع من العالم هم اكتر و أوسع شريحة تستخدم التكنولوجيا الرقمية في مجال الإعلام والاتصالات ، خاصة تلك التي لها علاقة بتقديم البرامج الترفيهية و الرياضية والثقافية مثل أجهزة التلفزيون وكذلك الهاتف المحمول التي تعمل بتقنية الانترنت ، حتى أصبحت تلك التكنولوجيا وبفضل برامجها التي تبثها تنافس الأسرة في أهم وظائفها وهي التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وذلك بما تتمتع به تلك الأجهزة من مقدرة عالية على عرض برامجها بطرقة تشد انتباههم لها ، كتلك التي تتعلق بالمشاهدات السمعية والبصرية حتى أضحت هذه التقنية من مميزات الحياة المعاصرة ، وذلك بفضل انتشارها الواسع بين أيدي الإفراد وبمختلف فئاتهم العمرية ، يتفاعل معها الجميع كل حسب مستواه العمري ونضوجه العقلي إلا أن

فئة الأطفال تعد الأكثر تأثرا بما تقدمه تلك التكنولوجيا بسبب تدني وانخفاض نسبة النضوج العقلي والعمري مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، مما جعل تلك التكنولوجيا أن تكون من ابرز العوامل التي تعمل على قولبة وتشكيل سلوك الأبناء .

إن هذا ما جعل الكثير من الدراسات الاجتماعية اليوم تتسابق على الاهتمام بهذه الظاهرة ودراستها من اجل الحد من تأثيراتها السلبية خاصة في مجال القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع و الأسرة ، حتى أن صراع القيم بين الآباء والأبناء أصبح من ابرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة والمجتمع اليوم و على وجه العموم ، والدي غالبا ما يكون بسبب ظاهرة العولمة أو ما تبثه تكنولوجيا الإعلام و الاتصالات من برامج مختلفة موجهة للأطفال والشباب بشكل غير منضبط وخارج نطاق سيطرة الأسرة والمجتمع المحلي ، والتي غالبا ما تحمل بين ثناياها العديد من القيم والثقافات التي تختلف احيانا عن قيم وثقافة مجتمعهم ، يتفاعل معها الأطفال أو الأبناء بشغف حتى أصبحت جزء من ثقافتهم وسلوكهم اليومي .

إن الأطفال أو الأبناء غالبا ما يقضون الكثير من أوقات يومهم في متابعة تلك الأجهزة والتقنيات المختلفة مثل التلفزيون ، والهاتف المحمول ، والانترنت ، " حتى أن الطفل ألدى لم يتجاوز أربع سنوات من عمره نجده يقضي ما يقارب من سدس ساعات يومه أثناء يقظته في ما تبثه تلك الأجهزة من برامج ، وحتى إذا ما بلغ السن السادسة من عمره يصبح له برامج مفضلة يحرص على متابعتها باستمرار " [1] ، وهذا ما يدعم عملية نقل الأفكار والخبرات إليه ، الأمر الذي جعل هذه الوسائل إن تتجاوز في أهميتها لدى الطفل دور الأسرة وكذلك وسائل التنشئة الاجتماعية التقليدية الأخرى .

لقد أثارت الكثير من التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة والتي تم التوصل إليها بناء على دراسات طبقت على دول عديدة من العالم تفيد " أن متوسط إقبال طفل المدرسة الابتدائية والثانوية على مشاهدة وممارسة برامج التكنولوجيا المختلفة يتراوح ما بين (12 –24) ساعة أسبوعيا ، وهذه نسبة عالية جدا مقارنة بما يقضيه الطفل الأمريكي في مشاهدة وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة الذي يزيد عن (45) دقيقة في اليوم " [2] ، كما أن هناك إشارات قوية لمنظمة (اليونسكو) في العديد من تقاريرها عن أطفال الدول العربية إلى أنهم " يقضون أوقات طويلة إمام أجهزة الإعلام وخاصة التلفزيون والانترنت ، يتفاعلون معها داخل بيوتهم سواء في غرف معيشتهم ، أم في غرف الألعاب والتسلية أو حتى في غرف نومهم " [3] .

إن هذا الأمر يؤكد لنا أن هذه التكنولوجيا أصبحت تتدخل بشكل ملفت للنضر في دور الأسرة ووسائل التنشئة الاجتماعية التقليدية الأخرى ، مما سمح بظهور أشكال مختلفة من الاضطرابات الاجتماعية وعدم

---

[1] – خليل الزمر داش ، **التقنيات الحديثة للإعلام** ، بيروت ، دار الجيل للطباعة والنشر ، ب ط ، 2017م ، ص122 ،

[2] – محمد معوض ، **التلفزيون يسيطر على حياة الفرد في غالبية دول** العالم ، السعودية ، مجلة الفيصل ، العدد 91 ، 1984 ، ص ص 36 ، 37 .

[3]– مندوب اليونسكو ببراغ ، التلفزيون والمجتمع والأسرة والطفل ، سلسلة التلفزيون والطفل ، ترجمة ،أمين خضور ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 2004 ، ط 4 ، ص 36 .

التكيف والتوازن الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية بداية من الأسرة تم إلى المجتمع بأكمله ، وما نتج عن ذلك من ظهور بعض المشكلات الاجتماعية مثل الصراعات المختلفة التي نشهدها اليوم وبوضوح في المجتمع الليبي وغيره من المجتمعات خاصة بين الأبناء والآباء وبين الشباب وكبار السن أو بين الذكور والإناث ، حتى أدت الاضطرابات الاجتماعية إلى خلق هوة ثقافية عميقة بين الأجيال ، بسبب عملية الامتصاص الثقافي الذي أدى إلى امتصاص قيم وثقافات مختلفة والتي قد تتفق أولا تتفق مع قيم وثقافة المجتمع المحلي ، مما سمح بظهور أنواعا من الصراع القيمي وانتشار الأمراض أو المشكلات الاجتماعية ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، منها على سبيل المثال لا الحصر انتشار ظاهرة الطلاق بشكل غير مسبوق والتي تجاوزت ما نسبته " 20% " [1] عما كانت عليه خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي ، وكذلك الجريمة بأنواعها ، و الخروج عن القيم المألوفة ، و تدني مستوى احترام الشباب تجاه كبار السن و تدني خضوع الأبناء لآبائهم .... ، إن تلك الظواهر السلبية كان لها أثرها على الحياة الاجتماعية لدى الكثير من الأسر خاصة في المجتمع الليبي ، إذ أن تدني مستوى الدور الأسري خاصة والمجتمعي عامة ، وكذلك ضعف الرقابة الأبوية وتقهقرها تجاه الأبناء مقابل تصاعد مستوى التأثير الإعلامي والتكنولوجي الذي قد اثر وبدون شك على عملية التنشئة الاجتماعية التقليدية ، إذ أن ثمة تقارير دولية في هذا المجال تذهب إلى تأكيد أن الوقت الذي يمضه الأبناء مع آبائهم هو اقل بكثير من ذلك الوقت الذي يمضيه الأبناء أمام شاشات عرض هذه التكنولوجيا .

النتائج

ختاماً للسرد والتحليل العلمي لأثر تكنولوجيا المعرفة الرقمية في مجال الإعلام والاتصالات على الحياة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الليبية توصلنا إلى النتائج التالية :-

1- تعد فئة الأطفال في الأسرة من اكثر الفئات العمرية التي تتمتع باستخدام واسع لتكنولوجيا المعرفة الرقمية في مجال الإعلام والاتصالات (التلفزيون ، والهاتف المحمول ، وتقنية الانترنت) يحتضنها الأطفال لفترات طويلة في اليوم ، مما جعلها أن تتصدر قائمة وسائل التنشئة الاجتماعية للأطفال .

2- تساهم تكنولوجيا المعرفة الرقمية للإعلام والاتصالات في تنمية وتطوير مواهب الأطفال ، وتوسيع مداركهم العلمية ، واتساع دائرة الخيال العلمي لديهم .

3- تتيح هذه التكنولوجيا أمام الأطفال أو الأبناء عموما في الأسرة المجال للاطلاع على أهم التطورات العلمية ، والثقافية المختلفة و المبتكرة في العالم اليوم .

[1] إحصائية غير منشورة ، وزارة العدل بحكومة الوحدة الوطنية ، طرابلس ، 2022 .

4- تعمل التكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تقريب المسافات الشاسعة بين الشعوب ، وتقلل الجهد والوقت في التقاء الأفراد والأصدقاء والأقارب بعضهم ببعض سواء في عملية التخاطب أو في البحث عن العلوم والفنون المختلفة .

5- نتيجة لما تتمتع به وسائل تكنولوجيا المعرفة الرقمية المستهدفة بالبحث من تطور فائق في عملية البث ونشر المعلومات ، والقدرة العالية على شد انتباه الأطفال إليها ، فقد ساهمت في إضعاف الدور الأسري والتأثير عليه تجاه عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء .

6- تدني دور الرقابة الأسرية والمجتمعية تجاه متابعة الأطفال نحو نشاطاتهم وتفاعلاتهم مع تلك الوسائل التكنولوجية وما تقدمه لهم من قيم و ثقافات مختلفة ، والتي قد لا تتفق مع قيم مجتمعهم وثقافته ، مما ساهم في ظهور العديد المشكلات الاجتماعية المختلفة ، وظهور أنماطا مختلفة من صراع القيم بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الآباء والأبناء .

المقترحات والتوصيات

بعد كل ما استعرض فإن الأمر صار يحتاج إلى وقفة صريحة وجادة تعمل على صون الأسرة وحماية الأبناء والمساهمة في إقامة مجتمع سليم خالي من التناقضات الاجتماعية ، لذلك كان علينا جميعا كأفراد وجهات رسمية ومؤسسات أهلية أن نتدارك تلك الفجوات السلبية الموجهة ضد أبنائنا ذكورا كانوا أم إناث و الناتجة عن التطورات التكنولوجية العملاقة ، والعمل على التصدي لها وتعريتها أمام المجتمع بأسلوب جديد وناجع ، وذلك وفق مايلي :-

1- الاهتمام بالبرامج المحلية بشكل عام والتي تبث عبر تلك التكنولوجيا ، والعمل على تحفيزها وتطويرها وتقديم الحوافز المادية للقائمين عليها .

2- العمل على تأكيد الدور الرقابي الصارم حيال ما يقدم في وسائل الإعلام وتقنيات الانترنت من برامج وأفلام مضللة وتعريتها أمام العامة عن طريق القنوات الإعلامية المحلية ، وذلك بما يكفل مقاطعتها بقدر الإمكان والحد من تأثيرها على الأبناء .

3- دفع وتحفيز العاملين بهيئة الأوقاف العامة إلى إقامة برامج دينية مكثفة عبر وسائل الإعلام المحلية أو ما يسمى بالإذاعات المحلية المسموعة وكذلك المرئية المنتشرة في كل المدن الليبية ، وذلك لرفع مستوى وعي المواطن بخطورة ما يبث في بعض البرامج والأفلام الموجهة خاصة ذات المحتوى الهابط والسيئ من قبل تلك التكنولوجيا العالمية العملاقة .

4 – العمل على ضرورة إشراك الأهالي وخاصة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وبشكل مستمر وذلك فيما يتعرضون له من برامج .

5- حث أولياء الأمور على تقليل زمن الفترات التي يقضيها أبنائهم أمام وسائل تلك التكنولوجيا الرقمية .

المراجع

اولا :- القواميس :

1- منير البعلبكي ، **قاموس المورد** ، بيروت – لبنان ، دار العلم للملايين ، ب ط ، 2006.

ثانيا :- الكتب :

1- إبراهيم ناصر ، **علم الاجتماع التربوي** ، عمان ، مكتبة الرائد العلمية ، ط 2 ، 1996 .

2- أبوبكر شلابي ، **المدخل إلى علم الإنسان** ، طرابلس ، الجامعة المفتوحة ، ط2 ، 2006 .

3- أحمد عبد الجبار السيد ، **علم الاجتماع العائلي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،2005.

4- أحمد محمد مبارك الكندي ،**علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة** ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1995 .

5- السيد عبد الحميد البسطويسى ، **المشكلات الاجتماعية وطرق علاجها** ،القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،2018 .

6- جلال إسماعيل حلمي ، **العنف الأسري** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1999 .

7- جوزيف سارتر ،مندوب اليونسكو في براغ ، **التلفزيون ، المجتمع ، الأسرة والطفل ، سلسلة التلفزيون والطفل** ، دمشق ، ترجمة أمين خضور ، المكتبة الإعلامية ، ط 4 ، 2014 .

8- حسن علي الزغبي ، **اثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي** ، الأردن ، أسامه للنشر والتوزيع والطباعة ، 2008 .

9- خليل الدمرداش ،**التقنيات الحديثة للإعلام** ، بيروت – لبنان ، دار الجيل للطباعة والنشر ، ب ط ، 2017 .

10- رمضان محمد القذافي ، **علم النفس الاجتماعي** ، طرابلس – ليبيا ، الجامعة المفتوحة ، ب ط ،1991 .

11- علي الحوات ،**الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية** ، طرابلس– ليبيا ، ب ط، 1980 .

12- علي الحوات ، وآخرون ، **دراسات في المشكلات الاجتماعية** ، طرابلس–ليبيا ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،1985 .

13- فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1998

14- مصطفى عبدا لسميع محمد ، **تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1977 .

ثالثا: – الدوريات العلمية :

1– أحمد محمد سالم ، **التعليم الجوال ، رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية** ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، في الفترة من 25 – 26 يوليو ، 2018 .

2– حليمة الصادق البكوش ، **وسائل التقنية الحديثة والقيم الاجتماعية للأسرة الليبية** ، جامعة الفاتح ، مجلة العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، العدد2 ، 2010 .

3– عبدا لعزيز جاهمي ، **العنف التلفزيوني وعلاقته بالسلوكيات العدوانية للطفل** ، طرابلس ، مركز الدراسات الاجتماعية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 3 ، 2014 .

4– قائد أحمد الشرجبي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل في قرية ليبية بين الأمس واليوم** ، طرابلس ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، السنة الثالثة، 1997 .

5– محمد معوض ، **التلفزيون يسيطر على حياة الفرد في غالبية دول العالم** ، المملكة العربية السعودية ، مجلة الفيصل ،العدد 91 ، 1984 .